تعجيل المنفعة

بزوائد رجال الأئمة الأربعة

تأليف

حافظ العصر شيخ الإسلام أبي الفضل شهاب الدين

أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني

(٧٧٣ ـ ٨٥٢هـ)

تحقيقه ودراسته

الدكتور إكرام الله إمداد الحق

الجزء الأول

هَذا الكِتاب

رسالة علمية حصل بها الباحث على درجة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية تخصُّص كتاب وسنَّة من كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بتقدير «ممتاز»، ونوقشت في يوم الأربعاء ٣٠/ ١١/ ١٤١٤هـ.

تعجيل المنفعة

بزوائد رجال الأئمة الأربعة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤١٦هـ - ١٩٩٦م

دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان - ص.ب: ٥٩٥٥ - ١٤

تقريظ

بقلم فضيلة الأستاذ الدكتور
الشيخ أحمد محمد نور سيف
حفظه الله

أستاذ الحديث وعلومه بالدراسات العليا الشرعية ـ قسم الكتاب والسنة ـ كلية الدعوة وأصول الدين، وعضو مجلس جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وعضو المجلس العلمي بها ومدرس بالمسجد الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه،

وبعد:

فإن كتاب «تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة» من أجلّ الكتب التي أسهم فيها الإمام ابن حجر رحمه الله تعالى في خدمة السنَّة النبوية، فبعد أن قام بجهده الموفق في تهذيب تهذيب الكمال في رجال أصحاب الكتب الستة، أراد أن يتوج عمله باستيفاء تراجم رجال الأئمة الأربعة ممن لم يرد في التهذيب، ليستكمل بذلك خدمة السنَّة النبويَّة التي يُرجع إليها في استنباط الأحكام الشرعية.

ولا تزال هناك كتب حديثية تحتاج إلى استقصاء ما ورد فيها من رجال ككتاب «معرفة السنن والآثار» وغيره من كتب الأئمة المتبوعين رحمهم الله ليكتمل عقد هذا العمل في مبسوطة متكاملة.

ولقد بذل الحافظ ابن حجر رحمه الله جهداً كبيراً في هذا الكتاب مهذباً ومنقحاً ومضيفاً ومستدركاً على من سبقه.

وقد خرجت أول طبعة لهذا الكتاب بجهد متواضع مشكور خدم المشتغلين بالسنَّة النبوية فترة طويلة على سقم فيها وخلل، ثم وفق الله الباحث النبيه الشيخ

إكرام الله إمداد الحق إلى تحقيقه والقيام بدراسته حتى خرج بهذه الصورة التي تثلج قلوب المهتمين بخدمة السُّنَّة النبوية.

ولقد بذل الباحث في خدمة هذا الكتاب ــ على كبره ــ جهداً كبيراً وتنوع جهده في الدراسة وفي التحقيق، فلم يأل جهداً في تتبع وجمع النسخ الخطّية التي علم بوجودها للكتاب من جهات مختلفة وقام بدراستها دراسة دقيقة لاختيار أفضلها أصلاً يعتمد عليه في التحقيق.

وسار في عمله على منهج علمي دقيق يخدم الكتاب دون تطويل يثقل الكتاب بما لا يتناسب مع إخراجه كتاباً يتداوله الباحثون للتوثق من المادة التي اشتمل عليها، فاجتهد كل الجهد في تتبع نصوص الكتاب وخدمتها خدمة دقيقة في الاستيثاق من سلامتها والتعليق عليها بالقدر الذي يجلي الغامض ويوضح المقصود ويحقق القضايا العلمية بما يدفع الإشكال ويبيِّن وجه الصواب.

والجهد المبذول في خدمة الكتاب يبرز شخصية الباحث وما يتمتع به من تكوين علمي جيد مكنه من معالجة القضايا العلمية بمنهج دقيق سديد. وساعده على ذلك حبه للعمل وإخلاصه وتفانيه فيه، وصبره عليه، مع ما لاقاه في سني تحضيره للرسالة من مشاق علمية وعائلية مرهقة، كادت تصرفه عن عمله.

ولقد عرفت فيه مدة إشرافي على الرسالة حرصه الدؤوب على حضور ساعات الإشراف فلم أذكر أنه تخلف مرة واحدة، مع حرصه على تحضير ما سيسأل عنه أو سيناقش من مشاكل علمية مع ما يتمتع به من خُلق جم وأدب يُغبط عليه.

وأدع القارىء والباحث ليرى بنفسه ما بذل في هذه الرسالة من جهد، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزي الباحث أحسن الجزاء على ما بذل وأن يكون ذلك في صحائف حسناته ذخراً يوم لا ينفع مال ولا بنون، إنه جواد كريم.

وصلى الله على خير خلقه سيد الأولين والآخرين ونعمة الله على العالمين، وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين والحمد لله رب العالمين.

أحمد محمد نور سيف

١٥ ربيع الأول ١٤١٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونتوب إليه ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ومن نزغات الشيطان، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد: فإن السنة النبوية المطهرة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد كتاب الله عز وجل، حيث جاءت مبينة للقرآن الكريم، مفصلة لمجمل أحكامه، شارحة وموضحة لما يحتاج إلى التوضيح منه، فقال عز وجل وهو أصدق القائلين: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾﴾[1].

ففي الآية الكريمة بيان أن وظيفة رسول الله ﷺ هي تبيان هذا الكتاب الكريم وتوضيحه، وبيانه معصوم ومسدد قال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾﴾[2].

ومن هنا كان علم الحديث النبوي الشريف من أشرف العلوم وأجلِّها منزلة، وكان الاشتغال به من أقرب القربات إلى الله عز وجل، وأولى ما

---

(١) سورة النحل: الآية (٤٤).

(٢) سورة النجم: الآيتان (٣، ٤). =

صرفت فيه فواضل الأوقات؛ إذ عليه صلاح العباد ومدار سعادتهم وفوزهم في الدارين.

لذلك عنيت الأمة الإسلامية برواية السنة النبوية وحفظها العناية التامة فقدروها حق قدرها، ورعوها حق رعايتها وبالغوا في المحافظة عليها، فأصبحت هذه العناية الفائقة وتلك الرعاية التامة من مميزات السنة الشريفة وخصوصية من خصوصياتها، إذ أعد الله سبحانه وتعالى لهذه المهمة النبيلة، رجالاً أكفاء مخلصين أعانهم بعونه المتين، وأمدهم بشتى المواهب اللازمة للقيام بما نيط بهم من أعمال جليلة ومهمات عظيمة، فكانوا بحق هم الجهابذة النقاد، والعباقرة العظماء، وما ذلك إلاَّ إنفاذاً لوعده الكريم: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩﴾[1].

وكان من ثمار هذه الجهود المباركة أن زخرت المكتبة الإسلامية بآلاف المصنفات الحديثية المختلفة المتنوعة، فمنها ما يختص بالحديث كالصحاح، والجوامع، والمسانيد، والسنن، والمستدركات، والمستخرجات، والزوائد، والشروح، ومنها ما يختص بعلوم الحديث المشتملة على أنواع كثيرة، ومنها ما يختص برجال الحديث ككتب معرفة الصحابة، وكتب الثقات، والضعفاء، والكتب التي تجمع بينهما، وكتب الكنى والألقاب، والكتب التي تناولت الزوائد من الرجال، ونحو ذلك من المؤلفات التي هي الأساس لمعرفة المقبول من المردود من الحديث، والثقة من المجروح من الرجال، وممن أسهم في خدمة السنة وعلومها الحافظ العلامة أمير المؤمنين في الحديث ابن حجر العسقلاني رحمه الله كان له حظ وافر وباع طويل في نشر كثير من العلوم الإسلامية، وخاصة علوم السنة المطهرة، بالكتابة والتأليف، والاختصار والتهذيب، والشرح والتحقيق، وكان من آثاره العظيمة المباركة كتابه الفذ «تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة» الذي

---

(١) سورة الحجر: الآية (٩).

نحن بصدد خدمته وتحقيقه ودراسته بإذن الله وتوفيقه، وفيما يلي أوضح أسباب اختياري لهذا الموضوع الهام والحوافز التي دفعتني إلى اختياره دون سائر المواضيع المختلفة.

أسباب اختيار الموضوع:

وقع كتاب «تعجيل المنفعة»، في نفسي، وأنا أبحث جاهداً عن مخطوطة مفيدة تصلح لأطروحة علمية، وما زال الكتاب في نفسي طيلة فترة البحث والتفتيش حتى وقع اختياري عليه في الجملة، بيد أني كنت متردداً في بادىء الأمر بين أن آخذ الكتاب كاملاً، أو آخذ جزءاً منه، وأشار عليَّ بعض الفضلاء بأخذ جزء منه نظراً لكبر حجمه وكثرة أحاديثه ومحدودية المدة المعطاة للطالب، ولكن فضيلة المشرف حفظه الله، وبعض أساتذتي الفضلاء كان رأيهم أخذ الكتاب كاملاً تفادياً حصول الاشتراك في العمل فيه، والذي غالباً ما يعوق إخراج الكتاب مطبوعاً للناس، فاستخرت الله تعالى، حتى انشرح صدري ولله الحمد والمنة، ومما شجعني على اختيار هذا الموضوع الأسباب التالية:

١ ــ أهمية هذا الكتاب وقدره العلمي الفذ؛ إذ الكتاب فريد في بابه، يجمع تراجم رجال الأئمة الأربعة الزوائد على رجال الكتب الستة المشهورة، وكتب الأئمة الأربعة المقتدى بهم، هي مسند الإمام أبي حنيفة برواية ابن خسرو، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام الشافعي، ومسند الإمام أحمد. وهذه الكتب الأربعة مع الستة المشهورة هي أمهات أصول السنة النبوية في القرون الفاضلة، ودراسة رجالها في غاية من الأهمية.

٢ ــ مكانة مؤلفه الحافظ ابن حجر العلمية بين حفاظ عصره وأئمته ودوره الرائد في خدمة السنة وتبوئه المنزلة الرفيعة في سعة الاطلاع وكثرة التأليف، والدقة في التعقيب والاستدراك على من سبقه من المؤلفين في الرجال.

٣ ــ كثرة الأخطاء الواقعة في الكتاب المطبوع من تعجيل المنفعة كثرة فاحشة؛ إذ بلغ مجموعها أكثر من (١٢٣٥) خطأ ما بين تصحيف وتحريف، وزيادة ونقص، وسقط ترجمة وسطر وكلمات، وتكرار، وخلط بين ترجمتين، وتفريق الترجمة الواحدة، والمخالفة في ترتيب التراجم، كل ذلك مدون في موضعه في نسختي من الكتاب المطبوع، مع تقديري لدائرة المعارف العثمانية بحيدرأباد الدكن التي طبعت الكتاب أول مرة في وقت لم تنتشر فيه التحقيقات العلمية للكتب، الانتشار الذي حصل في الآونة الأخيرة.

٤ ــ الحرص على الإسهام في إحياء مثل هذا النوع من التراث العلمي الإسلامي وكشف النقاب عن كنوزه الثمينة التي خلفها لنا السلف الصالح من علماء الإسلام.

٥ ــ حبي الشديد لعلوم الحديث عامة، وعلم نقد الرجال خاصة، إذ بمعرفته يمكن تمييز صحيح الحديث من سقيمه، ومعرفة الثقات والضعفاء من الرواة.

٦ ــ الرغبة الأكيدة في اكتساب الخبرة والدربة في مجال تحقيق المخطوطات بتطبيق قواعده وأصوله، بعد أن عملت ــ بتوفيق الله تعالى ــ في الماجستير في حقل التأليف.

هذه هي أهم الأسباب والحوافز التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع المهم.

خطـة البحـث:

اقتضت طبيعة البحث أن أتناوله في مقدمة وقسمين وخاتمة وفهارس علمية. أما المقدمة فقد تكلمت فيها عن أهمية السنة ومنزلتها في الإسلام، وأهمية دراسة علوم الحديث ورجاله، وتكلمت عن أسباب اختياري لهذا الموضوع، وعن خطة البحث التي سرت عليها.

وأما القسم الأول فيتعلق بالدراسة ويشتمل على بابين:

الباب الأول: ترجمة الحافظ ابن حجر والحسيني

وفيه فصلان:

الفصل الأول: ترجمة الحافظ ابن حجر.

وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه.

المبحث الثاني: مولده ونشأته العلمية.

المبحث الثالث: رحلاته العلمية.

المبحث الرابع: شيوخه.

المبحث الخامس: تلاميذه.

المبحث السادس: مؤلفاته.

المبحث السابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث الثامن: وفاته.

الفصل الثاني: ترجمة محمد بن علي الحسيني.

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه.

المبحث الثاني: مولده ونشأته.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الرابع: مؤلفاته.

المبحث الخامس: ثناء العلماء عليه.

المبحث السادس: وفاته.

الباب الثاني: دراسة الكتاب

وفيه تمهيد وثمانية فصول:

تمهيد: موضوع الكتاب وأهميته وإيجاز الحافظ منهجه في المقدمة.

الفصل الأول: ترتيب الكتاب ورموزه وصياغة تراجمه.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترتيب الكتاب.

المبحث الثاني: رموزه.

المبحث الثالث: صياغة تراجمه.

الفصل الثاني: موارد الحافظ ابن حجر في الكتاب.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الموارد التي سماها الحافظ.

المبحث الثاني: الموارد التي وردت منسوبة إلى أشخاص فقط.

الفصل الثالث: منهج الحافظ ابن حجر في النقد.

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: منهجه في نقد الرجال.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعديله للرواة.

المطلب الثاني: تجريحه للرواة.

المطلب الثالث: تفسيره لبعض مصطلحات النقد.

المبحث الثاني: منهجه في الحكم على الأسانيد والأحاديث.

وفيه ثلاثة مطالب أيضاً:

المطلب الأول: الحكم على الأسانيد بالصحة.

المطلب الثاني: الحكم على الأسانيد بالضعف.

المطلب الثالث: نماذج من حكمه على الأحاديث.

المبحث الثالث: منهجه في بيان العلل.

المبحث الرابع: أقواله وآراؤه في بعض علوم الحديث.

الفصل الرابع: منهج الحافظ في النقل عن الحسيني.

ويشتمل على ثلاث فقرات.

الفصل الخامس: مناهج أخرى للحافظ في كتابه.

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: منهجه في إيراد الأحاديث.

المبحث الثاني: منهجه في الترجيح عند الاختلاف.

المبحث الثالث: منهجه في التمييز بين الرواة.

المبحث الرابع: منهجه في الإحالات والضبط.

المبحث الخامس: دقة الحافظ وأمانته العلمية في التأليف.

الفصل السادس: تعقبات الحافظ على الحسيني وغيره.

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تعقباته على الحسيني.

ويشتمل على ست فقرات.

المبحث الثاني: تعقباته على الهيثمي.

المبحث الثالث: تعقباته على أبـي زرعة العراقي.

المبحث الرابع: تعقباته على بعض الأئمة الآخرين.

ويشتمل على ثمان فقرات.

الفصل السابع: ملاحظاتي على الكتاب.

ويشتمل على سبع فقرات.

الفصل الثامن: التعريف بنسخ الكتاب.

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: عنوان الكتاب والتحقيق فيه.

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

المبحث الثالث: وصف نسخ الكتاب.

المبحث الرابع: منهجي في التحقيق.

وأما القسم الثاني فيتعلق بتحقيق نصوص الكتاب والتعليق على ما يحتاج منه إلى تعليق.

وأما الخاتمة فقد تناولت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها ـ بفضل الله تعالى ـ من خلال التحقيق والدراسة، وبعض الوصايا والمقترحات.

وأما الفهارس العلمية فهي ثمانية كالتالي:

١ ـ فهرس الآيات القرآنية مرتبة حسب ترتيبها في المصحف الشريف.

٢ ـ فهرس الأحاديث النبوية والآثار مرتبة ترتيباً هجائياً.

٣ ـ فهرس الأعلام المترجمين مرتبين ترتيباً هجائياً مع إغفال «أل، أب، ابن» من الترتيب.

٤ ـ فهرس الأماكن والبلدان.

٥ ـ فهرس المفردات اللغوية.

٦ ـ فهرس المصطلحات والفرق والوقائع.

٧ ــ فهرس المراجع.

ورتبت هذه الفهارس كلها ترتيباً هجائياً أيضاً.

٨ ــ فهرس الموضوعات.

وأخيراً أرى من الواجب عليَّ ــ اعترافاً بالفضل لأصحابه وعملاً بقوله ﷺ: «مَنْ لا يَشكرُ النَّاسَ لا يَشكرُ اللَّهَ»[1] ــ أن أتوجه بالشكر الجزيل، والعرفان الجميل، لفضيلة شيخنا الجليل الأستاذ الدكتور أحمد محمد نور سيف، المشرف على هذه الرسالة، والذي لم يدخر جهداً في إبداء توجيهاته القيمة، وملاحظاته الدقيقة، وكان لنبيل خلقه ورحابة صدره أثر كبير في إخراج العمل على هذا النحو، حفظه الله تعالى وأطال بقاءه، وجزاه الله أحسن الجزاء ونفع به. آمين.

كما أتقدم بجزيل شكري وتقديري لفضيلة الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب وفضيلة الدكتور وصي الله محمد عباس اللذين تفضَّلا بمناقشتي في هذه الرسالة ولم يدخرا جهداً في إبداء ملاحظاتهما السديدة وإرشاداتهما النافعة، جزاهما الله خير الجزاء.

وأشكر جامعة أم القرى ممثلة في معالي مديرها الموقر، وأخص بالشكر أيضاً سعادة عميد كلية الدعوة وأصول الدين، وسعادة وكيله، وسعادة رئيس قسم الكتاب والسنَّة.

مكة المكرمة — وكتبه

في ٥/ ٢/ ١٤١٥هـ — **الدكتور أبو محمد إكرام الله إمداد الحق آل قاسم**

---

(١) ت(٣/٢٢٨) في أبواب البر والصلة باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح».

وبعد: فهذا عمل متواضع قمت به خدمة للسنَّة النبوية المطهرة، وهو جهد المقل، لا أدعي فيه الكمال فإنه لله تعالى وحده، وحسبي أنني بذلت قصارى جهدي وقصوى طاقتي، وأفرغت ما في وسعي طيلة أيام العمل، أياماً متواصلة ليلاً ونهاراً، صيفاً وشتاءاً، مررت خلالها بظروف عائلية وصحية متعددة فللَّه تعالى وحده الحمد والشكر والمنة أولاً وآخراً، أسأله جل وعلا أن يتقبل مني هذا العمل، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به والمسلمين، وأن يكتب لنا دوام التوفيق والسداد، إنه ولي التوفيق والهادي إلى سبيل الرشاد، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

القسم الأول

الـــــدراســـــة

وفيه بابان:

الباب الأول: ترجمة ابن حجر والحسيني.

الباب الثاني: دراسة الكتاب.

* * *

الباب الأول

وفيه فصلان:

الفصل الأول: ترجمة الحافظ ابن حجر.

الفصل الثاني: ترجمة الشريف الحسيني.

الفصل الأول

ترجمة الحافظ ابن حجر[1]

وفيه تمهيد وثمانية مباحث:

---

(١) أسرد هنا أهم مصادر ترجمته لمن أراد التوسع والرجوع إليها، ولم أنقل في هذه الترجمة من جميع هذه المصادر:

١ ــ رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر (١/ ٨٥ ــ ٨٨).

٢ ــ إنباء الغمر بأنباء العمر، له أيضاً (١/ ٣، ١١٦).

٣ ــ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة له أيضاً (٣/ ٦٤، ١٩١).

٤ ــ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٨٧٤هـ) (١٥/ ٣٨٢، ٣٨٣).

٥ ــ الدليل الشافي على المنهل الصافي له أيضاً (١/ ٦٤).

٦ ــ لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي (٨٦٤هـ) ص (٣٢٦).

٧ ــ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي (٩٠٢هـ) ص (٣) وما بعدها.

٨ ــ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع له أيضاً (٢/ ٣٦).

٩ ــ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي (٩١١هـ) (١/ ٣٦٣).

١٠ ــ ذيل طبقات الحفاظ للذهبي وللسيوطي أيضاً ص (٣٨٠).

١١ ــ نظم العقيان في أعيان الأعيان لهما أيضاً ص (٤٥).

١٢ ــ طبقات الحفاظ لــه أيضاً ص (٥٥٢).

١٣ ــ مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبري زاده (٩٦٨هـ) (١/ ٢٣٦).

١٤ ــ درة الحجال في أسماء الرجال للمكناسي (١٠٢٥هـ) (١/ ٦٤).

١٥ ــ اليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر للمناوي (١٠٣١هـ) (١/ ٣٦ ــ ٧٠).

١٦ ــ كشف الظنون لحاجي خليفة (١٠٦٧هـ) (١/ ٧) =

تمهيد

عاش الحافظ ابن حجر رحمه الله في الربع الأخير من القرن الثامن، والنصف الأول من القرن التاسع الهجري، وقد لمع نجمه وسما قدره وذاع صيته في الآفاق، وحظي بكثرة من ترجم له من السابقين واللاحقين، فممن ترجم له من المعاصرين ترجمة وافية الدكتور شاكر محمود عبد المنعم في كتابه «ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة»، وممن توسع في ترجمته وتناول كثيراً من جوانب حياته بالدراسة الدكتور سعيد عبد الرحمن القزقي في مقدمة تحقيقه لكتاب «تغليق التعليق»، وكذا الدكتور محمد كمال الدين عز الدين في كتابه «التاريخ والمنهج التاريخي لابن حجر العسقلاني»، وكذا عبد الستار الشيخ في كتابه «الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث».

ونظراً لما حظي به من الشهرة الواسعة والمكانة العالية والاهتمام البالغ من المتقدمين والمتأخرين أكتفي هنا بترجمته ترجمة تعريفية موجزة أقدمها بين يدي دراسة وتحقيق الكتاب.

= ١٧ ــ شذرات الذهب لابن العماد (١٠٨٩هـ) (٧/ ٢٧٠).

١٨ ــ البدر الطالع للشوكاني (١٢٥٠هـ) (١/ ٨٧).

١٩ ــ إيضاح المكنون لإسماعيل باشا (١٣٣٩هـ) (١/ ١٣).

٢٠ ــ هدية العارفين له أيضاً (١/ ١٢٨ ــ ١٣٠).

٢١ ــ الرسالة المستطرفة للكتاني (١٣٤٥هـ) ص (١٦٢).

٢٢ ــ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (١٣٧٥هـ) (٣/ ١٥٥).

٢٣ ــ فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني (١/ ٣٢١ ــ ٣٣٧).

٢٤ ــ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (٢/ ٢٠ ــ ٢٢).

٢٥ ــ الأعلام للزركلي (١/ ١٧٨).